منظمة التعاون الإسلامي

خمسون عاما

متحدون من أجل السلم والتنمية
UNITED FOR PEACE AND DEVELOPMENT
UNIS POUR LA PAIX ET LE DEVELOPPEMENT
1969 - 2019

الموسم الثقافي والفكري
للأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي

سلسلة محاضرات ٢٠١٨ - ٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

منظمة التعاون الإسلامي

الأمانة العامة

الموسم الفكري والثقافي
للأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي

سلسلة محاضرات ٢٠١٨ - ٢٠٢٠

فهرس

المحاضرة الأولى	تمكين المرأة في العالم الإسلامي .. آمال المعلمي
المحاضرة الثانية	حوار الأديان والثقافات . المبادرة والإمكانيات والآفاق .. د. رضوان السيد
المحاضرة الثالثة	الدبلوماسية العامة وتأثير القوة الناعمة وتعزيز الصورة الذهنية .. د. سعود كاتب
المحاضرة الرابعة	الدور التنموي للتمويل الإسلامي بين الواقع والمأمول .. د. رجا المرزوقي
المحاضرة الخامسة	ثقافة الخوف من الإسلام، وثقافة الخوف على الإسلام، ضمن رؤية نقدية .. د. قطب سانو
المحاضرة السادسة	أستراليا – حكاية تنوع ثقافي وديني .. السفير رضوان جدوت
المحاضرة السابعة	الذكاء الاصطناعي – التحدّيات وفرص التنمية لدول المنظمة .. أنيس باجركتاريفيتش
المحاضرة الثامنة	المجهودات والمبادرات لمكافحة التطرف الديني والإرهاب في إفريقيا: تجربة نيجيريا السفير عيسى الكالي
المحاضرة التاسعة	(مستجدات جائحة كوفيد – ١٩ وإجراءات السلامة ما بعد الحجر الصحي) – الدكتور نزار باهبري

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

تشكل سلسلة محاضرات الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي سابقة فكرية جديدة، انتهجتها المنظمة منذ عام ٢٠١٨، بعدد من المحاضرات تهدف بشكل أساس إلى خلق عصف ذهني لمختلف القضايا التي تُعنى بها المنظمة، وتشكل هاجسا حقيقيا يحتل صدارة المشهد.

ولا شك أن هذه المحاضرات، بالضرورة، تضاف الى مهام العمل الدبلوماسي اليومي الذي دأبت عليه المنظمة أو الاجتماعات الدورية على أهميتها، إلا أن كلا الأسلوبين يرمي في صورة جماعية متسقة إلى تحقيق أهداف برنامج العمل العشري ٢٠٢٥ للمنظمة. فالمحاضرات تتماشى مع برنامج العمل العشري، وفي سياق تفعيل حزمة من الأنشطة من ضمنها إقامة فعاليات فكرية وسياسية وثقافية واجتماعية من خلال محاضرات متنوعة تحاكي تطلعات الشعوب ورؤية الدول الأعضاء.

إن الطريقة التفاعلية المباشرة بين خبراء تنتقيهم الأمانة العامة بعناية وبعد دراسة وتمحيص، مع جمهور المحاضرات حيث تتم دعوة جميع مندوبي الدول الأعضاء للحضور في المقر مع لفيف متنوع من الحاضرين، يساهم هذا التلاقي بطريقة مباشرة في شحذ الأفكار وتلاقحها، وتوجيهها نحو خلق مشاريع ومبادرات تنطلق من فحوى هذه البيئة الخصبة بالمعرفة والمعلومات.

لقد ساهمت محاضرات المنظمة التسع، بالإضافة إلى الندوة الكبرى، في خلق حراك ثقافي جديد يعيد شهريا إنعاش العقل الجمعي لمنتسبي المنظمة، ويضعهم في مواجهة مع الآراء المختلفة ووجهات نظر متنوعة أجزم أننا في أمس الحاجة إليها من أجل تفعيل مناخات وآفاق رحبة تكون مؤهلة لطرح البدائل والحلول لمختلف التحديات التي تواجه العالم الإسلامي، من خلال المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والإعلامية وغيرها من الملفات الملحة.

وأترككم مع اختزال سريع للمحاضرات التي شهدتها الأمانة العامة والمنظمة على مدى السنوات الثلاث ٢٠١٨ و٢٠١٩ و٢٠٢٠، راجيا أن تحقق أهدافها والفائدة المنشودة منها، مجزلا شكري لكل من ساهم في إقامة هذه المحاضرات من منسوبي الأمانة العامة على جهدهم الكبير في إتاحة هذه الفسحة الشهرية الثقافية الثمينة.

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

يوسف بن أحمد العثيمين

السيرة الذاتية

آمال المعلمي

مدير عام المنظمات والتعاون الدولي في "هيئة حقوق الإنسان" بالمملكة العربية السعودية منذ أكتوبر ٢٠١٩. ومدربة معتمدة، وعضو مجلس "هيئة حقوق الإنسان" في المملكة، ومساعد أمين عام "مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني" منذ عام ٢٠١٥.

تولت العديد من المناصب في "وزارة التربية والتعليم" بالمملكة. وشغلت منصب مدير الفرع النسوي في "مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني" بين ٢٠١٣ و٢٠١٥، ونالت العضوية لكل من: اللجنة الإشرافية للانتخابات البلدية عام ٢٠١٦، واللجنة الوطنية للحماية من المخدرات، وكذلك عملت كمستشارة إعداد في التلفزيون السعودي.

حاصلة على شهادة دراسات عليا في الاتصال الجماهيري والإعلام من "جامعة دنفر" في الولايات المتحدة.

المحاضرة الأولى - ١٩ نوفمبر ٢٠١٨

الأستاذة آمال يحيى المعلمي:

(تمكين المرأة في العالم الإسلامي)

دشنت آمال المعلمي في ١٩ نوفمبر ٢٠١٨، سلسلة محاضرات المنتدى الفكري - الثقافي الذي أطلقته الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في مقرها في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، وجاءت محاضرتها التي واكبت سياسات المنظمة المعاصرة لتلخص واحدة من أهدافها وهي (تمكين المرأة في العالم الإسلامي).

وقالت المعلمي: إن آمال المرأة المسلمة في نيل حقوقها المشروعة، وتمكينها على مختلف الأصعدة مرهون بتحقيق السلم المجتمعي والاستقرار السياسي. وأشارت إلى أنه وفي التاريخ القريب كانت المرأة المسلمة شريكاً أساسياً في البناء والتنمية، مستشهدة بالمرأة السعودية التي كان لها دور كبير في بناء الدولة السعودية الحديثة، (بدءاً بالأميرة نورة بنت عبد الرحمن شقيقة الملك المؤسس، التي كان لها عظيم الأثر في تشكيل شخصية هذا القائد الفذ، ودعم طموحه، وتشجيعه، ومؤازرته، وتقديم المشورة له).

وركزت المعلمي على أن تمكين المرأة وحفظ حقوقها واحترام الكرامة الإنسانية مفهوم أساسي في الدين الإسلامي، وتطرقت إلى وضع المرأة في التاريخ القريب، والتعليم والتمكين الاقتصادي للمرأة، والقوانين الصديقة للأسرة والداعمة للمرأة، والاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بتمكين المرأة.

وقالت إن الإسلام وتعاليمه السمحة وقيمه الإنسانية وبنيته العالمية؛ قد ساوى بين الذكور والإناث في الكرامة الإنسانية والتكاليف الشرعية وحرية الاختيار والعواقب المترتبة عليه.

وتابعت قائلةً: "بنظرة سريعة إلى عالمنا الإسلامي ومحيطنا الجغرافي نرى علاقة وطيدة بين المستوى التعليمي للمرأة ونوعية التعليم الذي تحصل عليه وبين مستوى التمكين الذي وصلت إليه في المجال الاقتصادي والتنموي، لاسيما وأن التعليم يُعتبر اللبنة الأساسية لحقوق الإنسان"، فبالإضافة إلى أنه حقٌ أساسي بذاته، قالت المعلمي إنه أيضا وسيلة للتمتع بحقوق الإنسان الأخرى، لأنه يعرف الإنسان ما له من حقوق، وبه يعرف واجباته التي هي حقوق للآخرين. وأضافت أنه وبالتعليم يحصل الإنسان على حقه في العمل، والصحة، وحقه في المشاركة الثقافية وغير ذلك من الحقوق.

وفي الجانب التعليمي وأهميته في تمكين المرأة الاقتصادي والتنموي، دعت المعلمي إلى مراجعة الأنظمة والسياسات الخاصة بتعليم المرأة والعمل على إتاحة الفرصة كاملة لها؛ للتزود بالمعرفة في المجالات كافة التي تمكّنها من الانخراط في سوق العمل وفق متطلبات التنمية.

وقالت: إن هذا يستدعي ضرورة مراجعة الأسس الفلسفية والاجتماعية والثقافية التي قام عليها تعليم المرأة في العالم الإسلامي، ومراجعة الأهداف، ودراسة مدى مواءمتها لمتغيرات العصر الحاضر في إطار فقه الواقع أو فقه الأحداث، بحيث يتم توسيع الفرص أمام النساء ويضمن استثمار طاقاتهن وقدراتهن في البناء والتنمية.

السيرة الذاتية

البروفيسور رضوان نايف السيد

كاتب ومفكر لبناني، ولد سنة ١٩٤٩م، وحصل على الإجازة العالية من كلية أصول الدين بجامعة الازهر سنة ١٩٧٠م، كما حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة كونراد أدينوار بألمانيا سنة ١٩٧٧م، وهو أستاذ للدراسات الإسلامية بالجامعة اللبنانية منذ سنة ١٩٧٨م، وقد ترأس تحرير مجلة الاجتهاد الفصلية منذ سنة ١٩٨٨م.

له العديد من الأعمال والمؤلفات مثل: الأمة والجماعة والسلطة ١٩٨٤م، ومفاهيم الجماعات في الإسلام ١٩٨٥م، بالإضافة إلى مقالات سياسية وفكرية في صحيفتي الحياة والشرق الأوسط.

حصل السيد على جائزة الملك فيصل العالمية في مجال الدراسات الإسلامية سنة ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م.

المحاضرة الثانية - ٢٣ ديسمبر ٢٠١٨

البروفيسور رضوان نايف السيد:

(حوار الأديان والثقافات ـ المبادرة والإمكانيات والآفاق)

جاءت الندوة الثانية لمحاضرها البروفيسور رضوان السيد، في مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، بجدة، ٢٣ ديسمبر ٢٠١٨، وتناولت موضوع (حوار الأديان والثقافات ـ المبادرة والإمكانيات والآفاق).

وتناولت المحاضرة الدوافع التاريخية التي حثت على المضي في حوار الأديان والثقافات والحضارات، واستذكر الدكتور السيد إطلاق المغفور له بإذن الله، الملك عبد الله بن عبد العزيز لمبادرة حوار الأديان بعد إعلان مكة المكرمة، حين اتخذت تلك المبادرة من فيينا مقرا لها فيما عرف لاحقا بمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان.

وأوضح المحاضر أن الدوائر التي كانت تسعى إلى الحوار بين الثقافات اتسعت فشملت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الإيسيسكو، والألكسو وجهات دينية رسمية أو غير رسمية بالإضافة إلى الدول الكبرى والنشطاء من المجتمع المدني العالمي.

على صعيد آخر، أشار الدكتور السيد إلى أن مقالة صموئيل هنتنغتون في مجلة فورين آفيرز التي تناولت موضوع صدام الحضارات شكلت علامة فارقة في تاريخ العلاقة بين العالم الإسلامي والعالم بشكل عام.

وقال المحاضر إن المفكرين المسلمين وبعض الغربيين قضوا عقد التسعينيات في مجادلة تلك الأطروحة ومن منطلق أنّ الصراع لا يجري بين الحضارات التي تتضافرُ ويستمدُّ بعضُها من بعض؛ بل بين الأُمم والدول، وأنّ القرون الأخيرة حفلت بالحروب الغربية على الديار الإسلامية في موجات الاستعمار والاستيلاء، وليس العكس.

وأشار المحاضر إلى أن جملة الحوارات الثنائية بين المسلمين والمسيحيين لم تكن مجدية في فترة من الفترات، موضحا بأن الاهتمامات البروتستانتية بالحوار مع الإسلام كانت بخلفيات سياسية واستراتيجية، مشيرا إلى أن حوارات حقبة الخمسينيات من القرن الماضي لم تكن موفقة، ولم تؤد إلى أي غرض لأي من الطرفين المسلم أو المسيحي.

ولفت إلى أنه مع أواخر عقد السبعينات ومع تسلم البابا يوحنا بولس كرسي البابوية، ازدادت لغة الفاتيكان تسيسا حتى مع المسلمين، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أنه في التسعينيات وبعد حرب الخليج الثانية، ظهرت مبادرة المفكر الكاثوليكي هانز كينغ: (الأخلاق العالمية) والتي لقيت انتشارا واسعا على مدى أكثر من عقد من الزمان.

وهنا أشار السيد إلى دور الأديان في إرساء حقوق الإنسان العالمية، منوها بأن مفوضية حقوق الإنسان الدولية التابعة للأمم المتحدة، والتي تحولت إلى مجلس حقوق الإنسان الدولي، دأبت منذ عام ١٩٩٦، على دعوة ممثلي الديانات الكبرى إلى جنيف لمناقشة إمكانية أن تسهم الأديان في دعم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

السيرة الذاتية

الدكتور سعود كاتب

حاصل على الدكتوراه في الاتصال الجماهيري والإعلام من جامعة هاوارد الأمريكية. ويشغل منصب وكيل وزارة الشؤون الخارجية بالمملكة العربية السعودية، وهو مفكر سعودي بارز وباحث متخصص في الإعلام الجديد، كما كان يشغل مدير عام الإعلام الخارجي في وزارة الإعلام بالمملكة العربية السعودية، وعضو مجلس إدارة هيئة الإعلام المرئي والمسموع، وهو بالإضافة إلى كل ذلك، يكتب بشكل دوري في جريدة المدينة ومطبوعات أخرى في السعودية. وعمل سابقا كأستاذ لمادة العلوم والتكنولوجيا في جامعة الملك عبد العزيز.

لديه العديد من المؤلفات أبرزها: (إنترنت: المرجع الكامل)، ١٩٩٧، و(الإعلام القديم والإعلام الجديد، هل الصحافة الورقية في طريقها إلى الانقراض)، ٢٠٠٢، بالإضافة إلى رواية: (التقدم إلى الخلف) ٢٠٠٧.

المحاضرة الثالثة – ٢١ فبراير ٢٠١٩

الدكتور سعود كاتب:

(الدبلوماسية العامة وتأثير القوة الناعمة وتعزيز الصورة الذهنية)

بدأ الدكتور سعود كاتب محاضرته في ٢١ فبراير ٢٠١٩ باقتباس مقولة المفكر سيمون آنهولت: (القوة العظمى التي تكاد تكون الوحيدة المتبقية في هذا العالم هي الرأي العام).

وقد حلت محاضرة الدكتور سعود كاتب في سياق سلسلة المحاضرات التي تقيمها منظمة التعاون الإسلامي في مقرها في محافظة جدة وحضرها الأمين العام للمنظمة، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، حيث قال إن هذا النوع من المحاضرات يشكل شحذا مهما وضروريا لإنعاش ذاكرة الحضور وإيقائهم في دائرة التواصل المطلوب مع الفكر والمعرفة.

وقدّم الدكتور العثيمين للمحاضرة بإيجاز سريع عن الخصوصية التي امتاز بها موضوعها، حيث شدد على أن هذا النوع من المحاضرات يهدف إلى إثراء الحضور بالمعرفة.

والمحاضرة التي حملت عنوان «الدبلوماسية العامة وتأثير القوة الناعمة وتعزيز الصورة الذهنية» ركزت على هذا المفهوم من فحوى تجربة الدبلوماسي السعودي وكيل وزارة الشؤون الخارجية بالمملكة العربية السعودية والكاتب والمفكر والإعلامي، الدكتور سعود كاتب.

استذكر الدكتور سعود كاتب ما كتبه على صفحات جريدة المدينة السعودية في عام ٢٠١٦، حين قال إنه «عندما نخفي وجهنا سيرسمه الآخر كما يشاء»، مشيدا بالتجربة السعودية الجديدة نحو إظهار جوانب المملكة العربية السعودية المشرقة، للعالم، باعتبارها إماطة إيجابية عما يجهله العالم من تنوع تزخر به البلاد.

ولفت الدكتور سعود كاتب إلى أن أوجه القوة الناعمة تختلف بشكل كبير بين الأفلام السينمائية التي جعلت من صورة الجندي الأمريكي، رجلا لا يقهر، ضمن دعاية الحرب الباردة، إلى المطبخ الهندي الذي اعتبر أنها وسيلة ناجعة تمكنت من وضع الهند على خارطة العالم.

ولفت المحاضر إلى أن دورا كبيرا تقوم به الدبلوماسية العامة التي تستند بصورة أساسية إلى الصورة الإعلامية في العالم، لافتا إلى اهتزاز عرش الصحافة التقليدية، وظهور الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ضمن ثورة الهاتف الجوّال وكل ما يكتنف ذلك من غياب المصداقية عن الكثير من الأخبار التي تتناقلها الشبكة العنقودية.

وقدّم الدكتور سعود كاتب صورة مفصلة للدبلوماسية العامة والقوة الناعمة ضمن عرض مصوّر (Power Point)، في طريقة بدت جديدة ومشوّقة خرجت عن إطار الإلقاء التقليدي للمحاضرات.

السيرة الذاتية

الدكتور رجا المرزوقي

عمل في العديد من الحقول وتخصص في المجالات الاقتصادية محليا ودوليا، فهو أستاذ الاقتصاد المشارك في معهد الدراسات الدبلوماسية في المملكة العربية السعودية، وعلى صعيد الخبرة الدولية، شغل الدكتور رجا المرزوقي كذلك منصب المستشار السابق لصندوق النقد الدولي.

ولدى الدكتور رجا المرزوقي خبرة وباع طويلان في مجالات التمويل الإسلامي الذي يعد أحد القطاعات التي تهم منظومة منظمة التعاون الإسلامي في شقها الاقتصادي.

المحاضرة الرابعة - ٢٤ مارس ٢٠١٩

الدكتور رجا المرزوقي

(الدور التنموي للتمويل الإسلامي بين الواقع والمأمول)

في المحاضرة الرابعة لسلسلة محاضرات الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، أكد أستاذ الاقتصاد المشارك في معهد الدراسات الدبلوماسية في المملكة المستشار السابق في صندوق النقد الدولي الدكتور رجا المرزوقي، أن التمويل الإسلامي حقق منذ عام ١٩٧٠م إلى الآن، نمواً عالياً تجاوز ٢٠ في المائة سنوياً، مبيناً أن هناك نحو تريليوني دولار تُدار ضمن منظومة التمويل الإسلامي حول العالم.

وحلّ الدكتور رجا المرزوقي ضيفا على مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، في جدة في المملكة العربية السعودية، ضمن محاضرة جاءت بعنوان (الدور التنموي للتمويل الإسلامي بين الواقع والمأمول) حيث قال: (إن هذا الارتفاع في حجم الإقبال على التمويل الإسلامي يأتي في ظل تفاعل المؤسسات الدولية مع هذه المنظومة، وإن الدول التي تتجاهل في سياساتها التمويلية الاقتصاد الإسلامي تعد أقل فاعلية).

وأبان المرزوقي أن التمويل الإسلامي هو نتيجة طبيعية للطلب المحلي الكبير والمنبثق من عقيدة المجتمعات الإسلامية وشعوبها، حيث استطاع التمويل الإسلامي أن يفرض نفسه على العالم أجمع ويصبح بوصفه قطاعا مهما من أكثر آليات التمويل نموا وابتكارا ليس في العالم الإسلامي وحده بل العالم كله ويأخذ بالتالي في عين الاعتبار بوصفه قوة مالية فتية وواعدة.

وأضاف الدكتور رجا المرزوقي أن القطاع المالي في الاقتصاد الإسلامي يعالج الخلل في النظام الرأسمالي على اعتبار أنه شريك حيوي في التنمية الاقتصادية من حيث تمويل المشروعات الجديدة والفعلية والقائمة، بالإضافة إلى الإسهام في تقييم المشروعات الحالية، إلى جانب تحمل المخاطر الكبيرة مع القطاع الحقيقي للاقتصاد العامل.

وأضاف الدكتور رجا المرزوقي أن الأصل هو التمويل من خلال المشاركة في الاستثمار.

وأشار الدكتور رجا المرزوقي في نهاية المحاضرة إلى أن التمويل الإسلامي يعمل على رفع كفاءة الاقتصاد عبر التفاعل بين قطاعات الاقتصاد وتشابكها بشكل أفضل وفعلي وحيوي، إلى جانب العمل على إتاحة الخيارات الاستثمارية لأفراد المجتمع وتنوعها بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية التي تلقى قبولا لدى الشارع المسلم، فضلا عن تقليل المخاطر مما يرفع من الكفاءة الاقتصادية بشكل عام، ويخفض بصورة ملموسة، التكاليف التي يتحملها المستثمر المسلم بجعل الزكاة جزءا من الضريبة.

السيرة الذاتية

الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو

ولد في مديمة كانكان بجمهورية غينيا كوناكري، ويشغل حاليا أمين المجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي.

نال درجتي البكالوريوس والماجستير في أصول الفقه من جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الدكتوراه في أصول الفقه، ودبلوم الدراسات العليا في المالية والمصرفية الإسلامية العالمية من جامعة ماليزيا، فضلا عن دكتوراه دولة في الاقتصاد الإسلامي من جامعة الزيتونة بتونس.

والدكتور قطب سانو عضو مؤسس في المعهد العلمي بجامعة ماليزيا، ووكيل العمادة لشؤون تعليم ما قبل الجامعي ولرعاية شؤون الطلبة الوافدين إليها، وأستاذ في الجامعة نفسها.

المحاضرة الخامسة – ١٦ سبتمبر ٢٠١٩

الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو:

(ثقافة الخوف من الإسلام، وثقافة الخوف على الإسلام، ضمن رؤية نقدية)

قال الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الوزير المكلف بالشؤون الدبلوماسية والمستشار الدبلوماسي لفخامة رئيس جمهورية غينيا، إن «الخوف من الإسلام» أو رهاب الإسلام هو منوط بالمسلمين وسلوكياتهم وكيف يقدمون – بشكل فردي – هذا الدين الحنيف الذي لم يتضمن في نصوصه ما يدعو إلى سفك الدماء.

وتناول الدكتور سانو موضوع: (ثقافة الخوف من الإسلام، وثقافة الخوف على الإسلام، ضمن رؤية نقدية)، أظهر فيها ضرورة العمل أكثر على نقد ذاتي يجلو الحقيقة لافتا إلى أنه كيف يمكن أن يؤدي «الخوف على الإسلام» في نهاية المطاف إلى تصدير خطاب سلبي من قبل مسلمين أو جماعات مضللة، ما يسفر عن ظاهرة «الخوف من الإسلام».

وفي المحاضرة التي أقيمت في مقر المنظمة، ١٦ سبتمبر ٢٠١٩، شرح الدكتور سانو تعريفات عديدة لـ «الخوف»، موضحا أنه «سلوك ناجم عن إحساس بوجود خطر»، وأشار إلى أن هناك «خوفان»؛ الأول منطقي، والثاني لا يمكن اعتباره خوفا طبيعيا، وهو ما عرّفه بظاهرة الخوف من الإسلام التي تنتشر في الغرب وأجزاء مختلفة من العالم.

وبيّن الدكتور سانو أن العنف الناجم عن جماعات متطرفة وإرهابية في أقصى درجاتها تجليا، بالإضافة إلى سلوكيات بعض الأفراد من المسلمين المقيمين في دول غير مسلمة أو حتى المسلمين في بلدانهم، كنماذج فردية – سلبية لا تحترم الأخلاقيات العامة فضلا عن الحد الأدنى من متطلبات العلاقات الاجتماعية مثل الكذب والغش والفوضى، كلها مظاهر تنقل للغرب وغيره نماذج سلبية عن المسلمين، وتكون لدى الآخر انطباعا زائفا عما هو عليه الإسلام.

وبعد أن نفى الدكتور سانو – جملة وتفصيلا – أية علاقة بين النص في الدين الإسلامي الحنيف، والسلوكيات السلبية لدى بعض أتباع هذا الدين، ذهب إلى القول إن ثمة خطابا مشوها جرى نقله إلى الغرب، مفاده أن الإسلام يحض على العنف وسفك الدماء.

وقال الدكتور سانو إن مهمة تحقيق العدل وتطبيق القانون وشن الحروب هي من مسؤولية الحاكم نصا وعرفا في الدين الإسلامي، ولا يجوز للأفراد المبادرة باجتهادات تتضمن معاقبة الآخرين أو إعلان الحروب، مبينا أن القيام بذلك يعد مخالفة واضحة للنص، وجرما وخطيئة يعاقب عليها الله سبحانه وتعالى كل من يقترفها باسم الدين.

وأوضح أن الإسلام لم يعارض يوما المدنية ولم يحظر على الحضارات الأخرى خصوصيتها، نافيا أن يكون الإسلام في خطر أو أنه يستدعي حمل السلاح للدفاع عنه ضمن تصرفات هوجاء لم تؤدِ إلا إلى تشويه

السيرة الذاتية

السفير رضوان جدوت

ولد في عام ١٩٧٢، ويشغل حاليا منصب سفير أستراليا لدى المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى كونه سفيرا غير مقيم لدى مملكة البحرين وسلطنة عُمان واليمن، ومبعوث أستراليا لخاص لدى منظمة التعاون الإسلامي.

السفير رضوان جدوت حاصل على بكالوريوس في الاقتصاد والعلوم الاجتماعية من جامعة سيدني، وبكالوريوس القانون من الجامعة نفسها، وحاصل على دبلوما في التجارة، من جامعة موناش وماجستير من جامعة هارفارد في عام ٢٠١١.

المحاضرة السادسة – ٢٨ أكتوبر ٢٠١٩

السفير الأسترالي رضوان جدوت:

(أستراليا – حكاية تنوع ثقافي وديني)

في المحاضرة الثانية في الموسم الثقافي للثلث الأخير من عام ٢٠١٩، قدّم السفير الأسترالي لدى المملكة العربية السعودية، والمبعوث الخاص لدى منظمة التعاون الإسلامي، رضوان جدوت محاضرة بعنوان: (أستراليا – حكاية تنوع ثقافي وديني)، وذلك في مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، بجدة ٢٨ أكتوبر ٢٠١٩.

وقال السفير جدوت إن العالم الإسلامي يعد مهما بالنسبة لأستراليا وذلك لتواجد عدد كبير من المسلمين المقيمين في أستراليا، حيث التعددية الثقافية والتنوع تشكلان عنصرين مهمين في البلاد.

واستعرض السفير تجربته الشخصية والمريرة مع سياسة الفصل العنصري التي عاشتها عائلته إبان إقامتها في جنوب إفريقيا، قبل أن تهاجر إلى أستراليا.

وأوضح جدوت البون الشاسع بين التجربتين في ذلك الوقت، منوها بأنه وكشخص ينحدر من أصول هندية كان محظورا عليه وعلى عائلته التعامل مع الرجل الأبيض في جنوب إفريقيا، إلا أن هذا التمييز انتهى بمجرد حصول أسرته على تأشيرة الهجرة إلى أستراليا، حيث كان موظف السفارة الأسترالية الذي قابلته عائلته في جنوب إفريقيا من أجل الحصول على التأشيرة (الفيزا) الرجل الأبيض الأول الذي تتعامل معه أسرته طوال إقامتها في جنوب إفريقيا في عهد الحكم العنصري للبلاد.

وأوضح جدوت أن التعددية الثقافية تعد أساسا في الدولة والمجتمع في أستراليا حيث يتمتع المسلمون بمراكزهم الدينية ومطاعمهم التي تقدم الوجبات الحلال ويمارسون شعائرهم الدينية بكل حرية.

وأشار السفير جدوت إلى أن أستراليا تضم ٢٠٠ لغة مختلفة، وبها ثلاثة ملايين نسمة يتحدثون لغات غير اللغة الإنجليزية، ويمثل المسيحيون نصف سكان أستراليا، حيث هاجر المسلمون إلى هذا البلد قادمين من دول كانت تخضع للحكم البريطاني، منوها بأن المسلمين يشاركون بالفعل في الحياة في أستراليا وبشكل حيوي ومن دون أية عقبات.

وبين السفير رضوان جدوت أن أستراليا تستند إلى التنوع الثقافي وتعدد الثقافات، مؤكدا أن للجميع حق التعبير عن نفسه، وأن التعددية أساس روح الدولة، إذ لا يمكن تحديد وجه واحد لأستراليا التي تتمتع بملامح عديدة. بحسب السفير جدوت.

وفي هذا الصدد، أوضح السفير جدوت أن هناك أقلية في أستراليا ترفض التعددية، وشدد أنه وكمبعوث لأستراليا إلى منظمة التعاون الإسلامي فقد أكد تضامن بلاده مع العالم الإسلامي ضد هجمات نيوزيلاندا.

السيرة الذاتية

البرفيسور أنيس باجركتاريفيتش

عمل في السلك القانوني والدبلوماسي، له خبرة واسعة في الشؤون الجيوسياسية، والقانون الدولي، والتنمية المستدامة، بالإضافة إلى العديد من الكتب والمنشورات العلمية. وهو حاليا أستاذ القانون الدولي والدراسات الجيوسياسية العالمية في فيينا.

عمل رئيسا سابقا لجمعية المحامين الصغار، وقام على مدى العقدين السابقين بتدريس المواد الجيوسياسية، والقانون الدولي.

وعمل منذ عام ٢٠١٣، كأستاذ زائر في القانون الدولي في جامعة جنيف.

المحاضرة السابعة - ٥ يناير ٢٠٢٠

أنيس باجركتاريفيتش:

(الذكاء الاصطناعي - التحدّيات وفرص التنمية لدول المنظمة)

قدّم الدكتور أنيس باجركتاريفيتش، أستاذ القانون الدولي والدراسات الجيوسياسية العالمية في فيينا، محاضرة بعنوان: (الذكاء الاصطناعي - التحدّيات وفرص التنمية لدول منظمة التعاون الإسلامي)، وذلك في مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بجدة، في ٥ يناير ٢٠٢٠.

وقال الدكتور باجركتاريفيتش إن الذكاء الاصطناعي يُعدّ موضوعاً فنيّاً، وقد أضحى مؤثراً جداً في حياة الناس اليومية. وتطرق باجركتاريفيتش إلى أهمية الموقع الجغرافي للعالم الإسلامي الذي يحتل مركز العالم، لافتاً إلى أن منطقة العالم الإسلامي لم تتح لها فترات طويلة من الهدوء لكي تكتسب التكنولوجيا وتتطور بصرة تواكب الدول المتقدمة الأخرى، فيما استفادت أطراف العالم من هدوء لحقب زمنية طويلة مكّنها من اكتساب التكنولوجيا والتقدم والتأثير في العالم الإسلامي.

واستعرض المحاضر أبرز التحدّيات التي تواجه العالم الإسلامي، والتي تمثلت في التهديدات النووية، والمناخية، والتكنولوجية، والسيبرانية، بالإضافة إلى الحروب الأهلية والنزاعات في عدد من بلدان المنطقة، كما تناول الفرص التنموية للدول الإسلامية، منوهاً في الوقت ذاته بقوة المعلومات التي تمثّل عملة الفضاء السيبراني ومحركه الأساسي، حيث دعاً إلى ضرورة التحكّم في قدرة إنتاج وتوزيع المعلومات.

وأوضح الدكتور باجركتاريفيتش بأنه حري بالدول الإسلامية أن تسعى إلى فهم إمكاناتها بصورة أفضل، وفهم كيفية النظر إلى تلك الإمكانات من أجل تغيير نماذجها الحالية والاستفادة من قدراتها.

وأشار باجركتاريفيتش إلى ضرورة أن ينتهج العالم الإسلامي نظرة معاصرة، وتعمل على تبني آليات متعددة عبر تعزيز التبادل والتنسيق التنموي فيها بينها، مشيرا في الوقت نفسه إلى ذلك يبدو ضروريا في وقت يشهد فيه العالم تحديات عديدة أبرزها التطوير الذاتي للقدرات النووية لبعض البلدان، والتأثيرات السلبية على المناخ العالمي، بالإضافة إلى ما أسماه بالاضطراب التكنولوجي عبر قضاء الوجود البشري على التقنيات.

وتطرق باجركتاريفيتش إلى البدائل التكنولوجية للعنصر البشري مستشهدا بكمبيوتر يدعى (الأزرق الداكن) وهو عبارة عن برنامج محوسب بلعب الشطرنج، برز بعد تغذيته على مدى سنوات من قبل عدد من العلماء والمبرمجين، وقد برز بصورة كبيرة بعد فوزه ببطولة كازبروف في عام ١٩٩٧. بالإضافة إلى لعبة ألفا - زيرو الحاسوبية، التي تم بناؤها من قبل محرك البحث غوغل، والتي تغلبت على أفضل لاعبي الشطرنج في العالم في ديسمبر ٢٠١٧ من خلال عملية التعليم الذاتي التي برمجت من أجلها، وهي بحسب باجركتاريفيتش تعد علامة خطيرة على تفوق البديل التقني على العنصر البشري.

السيرة الذاتية

عيسى محمد الكالي

سفير جمهورية نيجيريا لدى المملكة العربية السعودية، درس القانون الإسلامي في جامعة بيلو في زاريا، ولديه كذلك درجات علمية مختلفة في مجالات القانون.
عمل في المحكمة العليا للعدالة في سبعينيات القرن الفائت، وهو متخصص في مجال القانون والعمل القضائي، فضلا عن خبرته الدبلوماسية الواسعة كسفير لبلاده.

المحاضرة الثامنة – ٢٤ فبراير ٢٠٢٠

السفير عيسى محمد الكالي:

(المجهودات والمبادرات لمكافحة التطرف الديني والإرهاب في إفريقيا: تجربة نيجيريا)

شدد السفير عيسى محمد الكالي على أن بلاده – نيجيريا – تهدف إلى القضاء على جماعة بوكو حرام بشكل نهائي والتنسيق لإنهاء وجودها حتى في دول الجوار. وقال السفير الكالي، سفير جمهورية نيجيريا لدى المملكة العربية السعودية، وممثلها الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي، إن جماعة بوكو حرام بدأت نشاطها الإرهابي في نيجيريا في تسعينيات القرن الماضي، لتنتشر لاحقا في الدول المجاورة لنيجيريا.

وكان السفير الكالي قد ألقى محاضرة بعنوان: (المجهودات والمبادرات لمكافحة التطرف الديني والإرهاب في إفريقيا: تجربة نيجيريا)، في مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بجدة، ٢٤ فبراير ٢٠٢٠.

وقال السفير الكالي في شرحه عن تجربة بلاد في محاربة جماعة بوكو حرام، إن الجماعة مثلت تهديدا جوهريا للأمن والاقتصاد في نيجيريا والدول المجاورة لها، موضحا أن الجماعة تهدف إلى إقامة دولة إسلامية في غرب إفريقيا تقوم وفق تفسير الجماعة الملتوي للإسلام، والانطلاق والتمدد في جميع أنحاء نيجيريا وبخاصة غربها، علما أن الجماعة تنشط حاليا في شمال شرق البلاد.

ولفت المحاضر إلى أن الهدف الرئيس للجماعة هو منع نشر التعليم وبخاصة الأجنبي، ومحاربة القوانين الوضعية، موضحا أن الجماعة تهاجم كل من تعتقد أنه ضدها في نيجيريا والدول المجاورة بما فيها الكاميرون والنيجر ومالي وتشاد.

وشدد السفير على ضرورة وجود تنسيق بين نيجيريا والدول المذكورة المجاورة لها، موضحا أن طرق محاربة الجماعة تستند إلى عدة عناصر منها تعزيز الدعم الإقليمي من خلال المجتمع المدني والإعلام وذلك بغية تعزيز التعايش السلمي في البلاد.

وأوضح السفير الكالي أنه من الضروري كذلك إعادة تأهيل عناصر الجماعة الذين يتم القبض عليهم بحيث يصبحوا لاحقا جزاء من المجتمع، ولضمان عدم عودتهم إلى نشاطهم الإرهابي في المستقبل.

وأشار إلى أن المرتكزات الأساسية لمحاربة الجماعة تقوم على توفير المعدات اللوجستية اللازمة لاستخدامها في الحرب على الإرهاب، فضلا عن ضرورة تلقي الدعم الدولي والإقليمي، لافتا هنا إلى المبادرات العديدة التي تقدمها منظمة التعاون الإسلامي في هذا السياق، وجهودها في مكافحة تجارة البشر فضلا عن دور مركز صوت الحكمة الذي يعمل على مناهضة الظاهرة، مؤكدا أن بلاده سوف تواصل التعامل والتنسيق مع منظمة التعاون الإسلامي لتحقيق غرض القضاء على الإرهاب.

ونوه السفير الكالي بالمساعدات التي تقدمها المملكة العربية السعودية التي قدّمت مؤخرا مبلغ عشرة ملايين دولار لبلاده من أجل مساعدته على احتواء أزمة النازحين في شمال شرق نيجيريا والتي تسببت فيها الهجمات التي تشنها جماعة بوكو حرام من وقت لآخر.

السيرة الذاتية

الدكتور نزار باهبري

استشاري الأمراض المعدية، حاصل على الدكتوراه في الطب من جامعة الملك فيصل بالدمام، وهو حاصل أيضا على البورد الأمريكي والكندي وله العديد من الأبحاث في أمراض فقدان المناعة المكتسبة الإيدز والملاريا.

كوفيد - 19

المحاضرة التاسعة - ٢٨ يونيو ٢٠٢٠

الدكتور نزار باهبري

(مستجدات جائحة كوفيد - ١٩
وإجراءات السلامة ما بعد الحجر الصحي)

تعتبر محاضرة الدكتور نزار باهبري المحاضرة الافتراضية الأولى بعد تفشي جائحة كورونا المستجد - كوفيد ١٩، والتي استضافتها الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في موسمها الثقافي والفكري، والتي حملت عنوان: (مستجدات جائحة كوفيد - ١٩، وإجراءات السلامة ما بعد الحجر الصحي) والتي قدمها الدكتور نزار باهبري، استشاري الأمراض المعدية، وذلك الأحد ٢٨ يونيو ٢٠٢٠.

وأوضح الدكتور باهبري الجوانب المبهمة من وباء فيروس كورونا المستجد من خلال الإجابة على الأسئلة الشائعة، مشيرا إلى أن كل ما يشاع عن المرض يأتي جراء الغموض الذي يكتنفه بوصفه مرض غير مسبوق. وقال إن العالم يمر لأول مرة منذ عقود في مثل هذه الحالة التي تسببت في إيقاف الحياة على الأرض مدة من الزمن.

وأضاف أن خروج المعنيين بمواقف متغيرة تتعلق بالمرض يعود إلى أن الوضع الصحي متغير باستمرار، مشيرا إلى أن الأفراد العاديين عادة ما يرون أن ذلك أمرا غير طبيعي، بيد أن جهل القطاع الصحي بالمرض الجديد يعد طبيعيا، لكنه شدد في الوقت نفسه على أن الأبحاث والاكتشافات التي تمت في مدة قصيرة تعد بحد ذاتها غير مسبوقة وإنجازا طبيا كبيرا.

ولفت إلى أن تجارب اللقاح المتوقع للفيروس وصلت إلى المراحل السريرية وهذا رقم قياسي إذا ما قورن بالبروتوكولات المتعارف عليها والتي تتطلب من ٤ - ٥ سنوات للوصول إلى اللقاحات اللازمة.

وأوضح بأن ما يراه الناس بأنها مدة طويلة هو في الحقيقة العمر الفعلي للعمل الطبي الذي عادة ما يتطلب الكثير من الوقت، موضحا بأنه إذا ما وصلنا إلى مطعوم لفيروس كورونا المستجد في غضون سنتين فإن هذا بحد ذاته يعد إنجازا كبيرا.

وأشار إلى أن الفيروسات عادة لا علاج لها مثل فيروس الانفلونزا الذي يوصف بكونه فيروسا حادا ولكن آثاره غير قاتلة لهذا لم تستثمر شركات الأدوية الكثير من أجل إيجاد علاج فعال له، بعكس الأمراض البكتيرية والفطريات وغيرها.

وبيّن الدكتور باهبري بأن كل التوصيات الطبية التي صدرت بخصوص كورونا المستجد هي في الحقيقة مبنية على دراسات لأمراض سابقة ونظريات مبنية على الإنفلونزا وكورونا السابقة مثل السارس ٢٠٠٣ والميرس ٢٠١٣، مؤكدا أن القطاع الصحي لم يكن لديه معلومات حيال كوفيد - ١٩، لكنه شدد على أن كورونا يعد أخطر بعشرين مرة من الإنفلونزا العادية، فيما اعتبره أقل خطورة من الانفلونزا الإسبانية وأقل قابلية للانتشار.

وأشار د. باهبري إلى أن الفيروس يمر في ثلاث مراحل تشكل فعليا أنواع المرض. فـ ٨٠٪ من الناس عادة ما يصابون بأعراض الرشح والسعال وفقدان حاستي الشم والتذوق والحرارة.

تُعد منظمة التعاون الإسلامي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، حيث تضم في عضويتها سبعًا وخمسين دولة موزعة على أربع قارات. وتُمثل المنظمة الصوت الجماعي للعالم الإسلامي وتسعى لحماية مصالحه والتعبير عنها دعماً للسلم والانسجام الدوليين وتعزيزاً للعلاقات بين مختلف شعوب العالم.

وقد أُنشئت المنظمة بقرار صادر عن القمة التاريخية التي عُقدت في الرباط بالمملكة المغربية في ١٢ من رجب ١٣٩٨ هجرية (الموافق ٢٥ من سبتمبر ١٩٦٩ ميلادية) ردًا على جريمة إحراق المسجد الأقصى في القدس المحتلة.

www.oic-oci.org

متحدون من أجل السلم والتنمية
UNITED FOR PEACE AND DEVELOPMENT
UNIS POUR LA PAIX ET LE DEVELOPPEMENT
1969 - 2019

WWW.OIC-OCI.ORG